جماليات الخط العربي بين الأصالة والمعاصرة وتطبيقاته في النسيج

د/فادية محمد هشام زكريا
أستاذ مساعد بكلية التصميم والعمارة جامعة جازان – المملكة العربية السعودية

ملخص البحث :

إن الخط العربي هذا الفكر الساكن كما يقول الأولون هو الركيزة الأولى للفنون الإسلامية، وهو تاج فنون الإسلام وتراثه، ولا يكاد يوجد عمل فني إسلامي من نقش أو خزف أو عمارة أو نسيج أو غير ذلك إلا وللخط العربي فيه نصيب بشكل مباشر أو غير مباشر، ولم تكن هذه المكانة المتميزة للخط العربي في حياة المسلمين وليدة مصادفة أو ظاهرة غريبة، وإنما تولدت من ارتباطه بدين الإسلام من خلال تدوين القرآن الكريم والسُّنة المطهرة للنبي صلى الله عليه وسلم.

ولقد أعطى العرب الخط الجميل عناية خاصة عند كتابه القرآن منطلقين من مبدأ، هو في الواقع قول الإمام على بن أبى طالب؛ "الخط الجميل يزيد الحق وضوحا"، وكما يقول عبد الله بن العباس "الخط لسان اليد". وهكذا كان الخط الجميل موازيًا في أهميته للتجويد في القرآن، وسرى في جميع البلاد الإسلامية وأصبح الحرف العربي واسطة التعبير في جميع اللغات الهندية والفارسية والتركية ، كما أخذ الخط العربي مكانه كفن رفيع مرتبط مباشرةً بالثقافة العربية والعقيدة الإسلامية؛ ولهذا تتلخص **أهميته**.

يدور هذا البحث حول كون الخط العربي فن أصيل ووسيلة للتفاهم والتعارف ونقل الأفكار والمعاني ويحمل قيمًا جمالية رفيعة من خلال الأعمال الفنية عبر العصور المختلفة، وفن الخط العربي وسيلة للحفاظ على التراث والهوية العربية الإسلامية؛ وذلك من خلال الاهتمام به والإبداع فيه من خلال الأعمال الفنية للفنانين المعاصرين وكيفية الاستفادة من نظرائهم الفنانين القدامى في مختلف العصور الإسلامية وخاصة العصر المملوكي. وتطرح **مشكلة البحث** العديد من التساؤلات أهمها ما مدى تأثير جماليات الخط العربي وتطبيقاته من قبل فناني العصور الإسلامية (العصر المملوكي) وفناني العصر الحديث وخاصة في مجال النسيج؟ وهل هناك علاقة بين تطبيقات الخط العربي(النسيج) المعاصر والتقليدي؟ .

ومن ثم يأتي بوضوح **هدف البحث** ، وهو إبراز قيمة الالتحام المطلوب بين الأصالة والمعاصرة من خلال استخدام الخط العربي من قبل فناني العصور الإسلامية(العصر المملوكي) والفنانين المعاصرين مع عرض وتحليل بعض أعمال الخط العربي الأصيل والمعاصر في مجال النسيج؛ وذلك للوقوف على خصائصه وتسجيلها والحفاظ على الهوية العربية والإسلامية.

(Authenticity and modernity of the Islamic calligraphy aesthetics and applying in textile)

Dr. Fadia Mohamed Hashem Zakarya

Abstract:

The Islamic calligraphy, the written thoughts as the ancestors said, is the first base of the Islamic arts. It is the crown of the Islamic arts and heritage. Every Islamic work of art, either inscription, ceramic, architecture, textile etc… include the Islamic calligraphy, either in direct or indirect way. The position of the Islamic calligraphy is not a coincidence or awkward phenomenon in life of the Muslims, but it was created through linking with Islam by writing down the holy Quran and Sunnah.

The Arab grant a special concern to the Islamic calligraphy, especially when writing the holy Quran, following the concept "the beautiful font increases the clarity of truth", which is said by Imam Ali Ibn AbiTalib, or as said by Abdullah Ibn Abbas "handwriting is the hand tongue". Thus, the beautiful font is as important as recital of the Quran. It spread in all Islamic countries, and has become the medium of expression in all languages like Indian, Persian and Turkish. The Islamic calligraphy has become a high-level art that is linked directly with the Arabic culture and the Islamic creed. Thus, its importance becomes obvious.

This research concerns about the fact that the Islamic calligraphy is a traditional art and mean of understanding, acquaintance and transfer of thoughts and meanings. It bears high aesthetic values through the artistic works during different ages. It is a mean to preserve heritage and the Islamic Arabic identity by concerning about the Islamic calligraphy and creativity in the artistic works of the modern artists, in association with how to utilize works of ancestors in the same type of art in different Islamic ages, especially the Mameluke. The problem of the research presents many questions such as the effect of the aesthetics of

DOI:10.12816/0036610

the Islamic calligraphy and applying by the artists in different Islamic ages (Mameluke) and the modern artists, especially in textile.
In addition to the relationship between application of modern and traditional Islamic calligraphy (textile). Thus, the objective of the research becomes clear. It aims at highlighting value of the required linking between authenticity and modernity through using the Islamic calligraphy by artists of the Islamic ages (Mameluke) and the modern artists, in association with presenting and analyzing some works of traditional and modern Islamic calligraphy in textile recognizing features and record them, and preserve the Islamic Arabic identity.

الكلمات المرشدة Keywords:

الخط العربي Arabic Calligraphy الأصالة Authenticity والمعاصرة Modernity

الجماليات Aesthetic

مشكلة البحث Statement of the problem:

تتلخص مشكلة البحث في مجموعة من التساؤلات هي:

- ما مدى تأثير جماليات الخط العربي وتطبيقاته من قبل فناني العصور الإسلامية (العصر المملوكي) وفناني العصر الحديث، وخاصةً في مجال النسيج؟
- هل هناك علاقة بين تطبيقات الخط العربي(النسيج) المعاصر والتقليدي؟

أهمية البحث:

التأكيد على أهمية القيم الجمالية للخط العربي وتطورها في تطبيقات المنسوجات بما يوائم ويواكب متطلبات العصر الحديث التي تخدم الحياة المعاصرة، مع الاستلهام من الجذور الثقافية للخطوط العربية بما يحقق الأصالة والمعاصرة.

هدف البحث Objectives:

تتحدد أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

- تحديد مدى أهمية جماليات الخط العربي واستخداماته في مجال المنسوجات.
- تحقيق الالتحام المطلوب بين الأصالة والمعاصرة من خلال استخدام الخط العربي من قبل فناني العصور الإسلامية(العصر المملوكي) والفنانين المعاصرين.
- حصر بعض أعمال الخط العربي الأصيل والمعاصر في مجال المنسوجات من خلال عرض وتحليل بعض النماذج.

مصطلحات البحث Terminology:

الخط في اللغةCalligraphy in Language: أحد الخطوط وهو الطريقة المستقيمة في الشيء والجمع خطوط ، وخط القلم أي كتب ، وخط الشيء يخطه كتبه بقلم أو غيره.

الخط في الاصطلاحTerminology of Calligraphy: لقد تعددت تعاريفه ومن أكثرها إيجازًا وشمولًا ما ذكره إقليدس: إن الخط هندسة روحية تحدثها آلة مادية.(٤ جيهان –ص٦٤) .

جماليات الخط العربيThe Islamic calligraphy aesthetics: تعني ما يشتمل عليه الخط العربي من خصائص ذاتية جميلة وقيم فنية تُبعث فيمن يزاوله أو يستوحيه، أويتذوق النشوة والمتعة، وكذلك ما يشتمل عليه من إمكانيات ساعدته نحو الإتقان والجمال. (١٤ حسن –ص١٧١-١٧٣).

صناعة المنسوجاتIndustry of textile: سُميت حرفة صناعة الأقمشة بالقزازة وأصحاب الحرفة بالقزازين. (٤ جيهان – ص٦٤).

الأصالةAuthenticity:

يتضح مفهوم الأصالة في الفكر العربي من خلال المحافظة على تلك التقاليد المتجذرة في عمق السلوك والفكر والقيم، مما يجعلها عاملًا موروثًا وموروثًا في آنٍ واحد، أي إنه ممتدًا من الماضي إلى المستقبل مرورًا بالحاضر، وهذا ما يؤكده حفَّاظ الخط العربي على تقاليده الفنية في قواعده وأصوله وجمالياته، وكذلك حرص الخطاطين على المحافظة عليه من خلال إتقانه وتعليم النشء الجديد قواعده. (١٦)

المعاصرة (Modernity):

هي معايشة الحاضر بالوجدان والسلوك والإفادة من كل منجزاته العلمية والفكرية وتسخيرها لخدمة الإنسان ورفاهيته.

متابعة التقدم والتطور والتجديد والإبداع، وهذا تطور الفكر الإنساني الذي يتجدد من عصر إلى آخر من خلال منهج علمي خاص يرمي إلى تحقيق كيان متكامل. (١٧ حسن –ص١٠)

فروض البحث Study Hypotheses:

يفترض الباحث الفروض التالية:

تعدد الخط العربي في أشكاله وأساليبه وأنماطه من خلال الفنانين المعاصرين والأعمال الفنية الحديثة مع التأثر بقدامى الفنانين وأعمالهم، ولاسيما تطبيقات النسيج.

كما توجد علاقة بين تطبيقات الخط العربي قديمًا وحديثًا (النسيج).

ويمكن تطوير أساليب الخط العربي وقيمه الفنية والجمالية من خلال الفنانين المعاصرين باستخدامهم للتكنولوجيا والتقنيات الحديثة وبرامج الحاسوب ، مع الاحتفاظ بالأصالة للجمال اللامحدود للحروف العربية.

منهجية البحث Methodology:

اعتمد منهج البحث على **المنهج الوصفي التحليلي** واعتباره أنسب المناهج التي تتفق مع طبيعة هذه الدراسة؛ وذلك بهدف دراسة تحليل جماليات الخط العربي وأهم تطبيقاته في المجالات الفنية المختلفة وخاصة النسيج.

حدود البحثResearch Limits:

حدود البحث الزمنية:

دراسة تاريخية فنية تحليلية لتطبيقات(النسيج) الخط العربي للفن الإسلامي (العصر المملوكي) (٦٤٨-٩٢٢هـ) (١٢٥٠-١٥١٧م)، أو دراسة جماليات الخط العربي عند الفنانين المعاصرين خلال المائة عام الأخيرة.

حدود البحث المكانية:

الوطن العربي .

حدود البحث الموضوعية:

دراسة تحليلية فنية للفنانين القدامى (فنانوا العصر المملوكي) والفنانين المعاصرين من خلال تطبيقات الخط العربي في (النسيج).

الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث:

١. انتصار محمد كمال سرحان: "الحرف العربي كلغة تشكيلية في الفن الحديث" رسالة ماجستير غير منشورة –كلية الفنون التطبيقية–جامعة حلوان –٢٠٠٣م
٢. شيماء عبد الرحمن محمد العراقي: "المعالجات الثلاثية البعد لملابس السيدات بالاستفادة من القيم التشكيلية للخط العربي" – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان –٢٠١١م
٣. عهود يحيى خليل أحمد: "الخط الكوفي كمصدر لإثراء مكملات الملابس، باستخدام الحاسب الآلي" – رسالة ماجستير غير منشورة– كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان–١٩٩٢م

٤. مصلح بن مقبل عبيد السراني: "التوظيفات الجمالية للحروف العربية في الفن التشكيلي السعودي والإفادة منها في مجال تدريس التربية الفنية في التعليم العام" – رسالة ماجستير غير منشورة– كلية التربية – جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية–١٤٣٨هـ –٢٠٠٧م

الإطار النظري للبحثLiterature Review:

نشأة الخط العربي:

لم يلقَ فن من الفنون في الأمم التي بلغت الحضارة فيها شأنًا بعيدًا ما لقيه الخط العربي من التقدير والإجلال، فقد كان المسلمون في عهده الزاهر يعظمون قدر الخط ويعدونه من أجمل الفنون، وقد بلغ تقديرهم للخط درجة التقديس حيث قالوا في نشأته : إنه من وحي الله، وليس من صنع بشر.(٢ أحمد –ص٣) وقد تعددت آراء الباحثين والمؤرخين في نشأة الخط العربي والرأي المشهور عندهم، هو أن الخط العربي ظهر في الشمال الغربي من شبه الجزيرة العربية، في البقعة الممتدة بين شبه جزيرة سيناء وفلسطين، حيث كانت تعيش قبائل النبط وهم قبائل عربية اتصلت بالآراميين وتأثرت بحضارتهم واستخدمت خطهم، ومن الخط النبطي استُنبِط الخط العربي حتى اتخذ صورة جديدة في القرن الخامس الميلادي عُرف فيها بالخط العربي.(١٢ وليد –ص١٩) .

ومعنى هذا كله أن الخط العربي نشأ وتطوّر شمال الحجاز، وأنه لا يرجع في نشأته وتطوره إلى بلاد العراق، فالحجاز موطنه ، وهو الذي نشره في محيط العرب الشماليين على طول الدروب والطرق التي كانت تسلكها قوافل المكيين التجارية، وفي الحجاز انطلقت حداثة الكتابة أو الخط العربي على مراحل وفي مراكز متعددة؛ وذلك في عصر النبوّة لشدة لزومها، ولتدوين الوحي أو القرآن الكريم. (١٠)

جماليات الخط العربي:

جماليات الخط العربي: تعنى ما يشتمل عليه الخط العربي من خصائص ذاتية جميلة وقيم فنية تُبعث فيمن يزاوله أو يستوحيه، أو يتذوقه النشوة والمتعة، وكذلك ما يشتمل عليه من إمكانيات ساعدته نحو الإتقان والجمال.

وترجع جماليات الخط العربي إلى أمور عديدة كان أهمها أمران أساسيان:

١. **الجانب الشكلي**: ويشمل أشكال الحروف العربية نفسها وطبيعتها في الليونة والانسياب وطريقة ترابطها لتشكل الكلمات.... الخ(١٤ حسن –ص١٧١–١٧٣)، ويتمثل ذلك في مجموعة من المقومات التشكيلية وأهمها:

المد (الامتداد الرأسي)، البسط (الامتداد الأفقي)، التدوير: ويعرف بالتقويس والاستدارة، قابلية الضغط، وقابلية التحريف:وهي قابلية الحروف العربية للتحوير الشكلي والحركي، الشكل (علامات التشكيل) (أي إلحاق علامات الإعراب بالحروف بغرض القراءة الصحيحة والبعد عن القراءة الخاطئة).

التشعب:وهو إمكانية انطلاق الحرف العربي من مركز أو بؤرة معينة في تصميم هندسي أو غير هندسي،والاستعارة: وفيها يقبل الحرف العربي أن يستعار من كلمة ويشترك مع الأخرى لها نفس الحروف لتحقيق قيمة جمالية، قابلية التعاكس(المرأة)، قابلية التناظر،قابلية الخداع البصري،الطلاقة:وهي القدرة على تصميم أكبر مجموعة من الأفكار الجمالية حول فكرة واحدة. (١٣ سهيل –ص٩٤–١٠٣) توالد الحروف:وتستخدم هذه الخاصية في التشكيلات الجمالية حيث تبعث في التصميم الواحد، روح الألفة والتوافق الشكلي وتغير صور الحرف الواحد: حيث تتغير صور الحروف حسب موضعها في الكلمة والجملة في الأول أو الوسط أو النهاية سواء كان الحرف منفردًا أو متصلًا أو منفصلًا، ويظهر بوضوح تغير صور الحرف في الكلمة حيث إن جزءاً من الحرف ينوب عن الحرف كله.(٨ –ص١) سمة الإيجاز الشديد (الاختزال)وقد منحت الخط سمة الوضوح واليسر، التنوع الشكلي وقابلية الاستمداد والتمطيط: وتلك الخاصية تكسبه الرشاقة وتثريه بتنوع الشكل وتعدده.(١٢ وليد – ص١٧،١٨)فتحات البياض (الفراغ)، والترابط، والتراكم، وقابلية التكرار، والتزاوج بين قاعدتين في نص واحد، والتزوية، والتشابك والتداخل والتضافر. (٢)الإعجام:كالنقط وعلامات الإعراب والتنوين،فضلًا عن الفراغات في الخط العربي التى تتوازن وتنسجم مع الكلمات والجمل، هكذا وقد اكتشف العلماء أن الخط العربي في حركة دائبة من امتداد وصعود وهبوط

وانحناء واستدارة على الرغم مما تبدو عليه الحروف ظاهريًا من سكون وجمود، وهكذا تضمنت أشكال الخط العربي حياة كامنة أتاحت له التشكيل الجميل.

كل ذلك هيأ للخط العربي أن يتطور عبر الزمن وأن يتشكل بصورة تلائم العصر.

٢. **الجانب الروحي:** حيث إن الخط العربي نشأ وتطور في رحاب القرآن الكريم دون غيره من الخطوط. إذ إن القرآن الكريم كتب عند نزوله بالخط العربي، ثم جمع المصحف الشريف في عهد أبو بكر الصديق، ونسخت مصاحف عثمان بن عفان الخليفة الثالث بالخط العربي، ثم ظلت المصاحف كلها والآيات القرآنية والأدعية والعبارات الدينية تكتب بالخط العربي دون غيره، وكان من أثر ذلك أن أُفعم الخط العربي بروح دينية منذ البداية، وظلت تلك الروح تزداد مع الزمن، وهكذا امتزج فيه الشكل الجميل بالعاطفة الطاهرة، وارتبط الفن بالدين في وحدة جميلة. (١٤ حسن – ص١٧٢-١٧٣).

الزخرفة الكتابية:

لقد عُرفت الزخارف الكتابية في بعض الحضارات السابقة للإسلام، ولكنها أخذت أهمية خاصة في الإسلام؛ لأن القرآن وكتابته يتقرب بها العبد لربه. (٥ سامي بخيت–ص١٧٥)، وقد استخدم الإسلاميون أشكال الحروف العربية مفردة أو مجمعة ككلمات أو عبارات كعناصر زخرفية، فقد حُورت أشكال الحيوانات أو الطيور أو أجزاء منها وارتبطت بها أشكال نباتية أو هندسية وظهرت الزخارف في المخطوطات، ولاسيما الخزف والسجاد والنسيج (١٣حسن الباشا ج٢–ص١٠٢)؛ ولأن الكتابة بصفة عامة هي أبرز وسائل الاتصال والتعاون بين البلاد الأخرى فإن الاهتمام بها والعمل على تجويدها كان امرًا ضروريًا أوصلها إلى درجات بالغة الجودة والروعة والجمال (٩محمد–ص١١) ومواكبة العصر وهو ما نسمو إليه في بحثنا هذا حيث الدمج بين الأصالة والمعاصرة .

تطبيقات الخط العربي في مجال النسيج (العصر المملوكي MamelukePeriod) ١٢٥٠-١٥١٧م لماذا؟

يعد العصر المملوكي هو العصر الذهبي لتجويد الخط العربي وخاصةً الثلث، حيث اهتم سلاطين المماليك بالخط، وأنشأوا له عديداً من المدارس لتعليمه وتحسينه. (٦ علاء –ص٦١) .

اجتاحت الفنون الإسلامية عامة وفن النسيج خاصة ثورة فنية وسياسية واقتصادية عارمة، قضت على الكثير من الطرز الفنية التطبيقية، بل والمواد الخام التي كانت سائدة من قبل، بعد أن أصبحت مصر منذ العصر المملوكي حلقة الاتصال التجاري بين الشرق والغرب. ومن ثم تأثرت المنسوجات المملوكية بمنتجات الشرق الأقصى وازدهرت بصفة عامة، والمنسوجات المطبوعة بصفة خاصة.

وفى تلك الفترة تمكن أمراء المماليك من إقامة مملكة تمتد من مصر إلى سوريا وفلسطين حيث كانت التجارة تتدفق عبر هذه البلاد بين أوروبا والشرق، ونتيجة لذلك تمتعت القاهرة بثراء فاحش تحت حكم سلاطين المماليك، وأصبحت مركزًا مهمًّا للثقافة والفنون.

ولم يكن من المستغرب أن أكثر ما وصل إلينا من المنسوجات في العصور الإسلامية المتأخرة أنتج خلال العصر المملوكي في مصر ، حيث تركزت هذه الصناعة في ذلك الوقت في القاهرة، وأسيوط والإسكندرية ودمشق في سوريا، وحتى وصل الأمراء لمناطق بعينها في بلاد الصين البعيدة مثل "يونن" وتخصيص منتجاتها للتصدير للأسواق المصرية. (١٠)

زخارف المنسوجات في العصر المملوكي (ترانيم من الخط العربي):

ازدهرت صناعة وزخرفة المنسوجات خلال العصر المملوكي نتيجة لعادات السلاطين الذين قاموا بإدخال تعديلات وتحسينات مختلفة على ملابسهم وملابس رجال دولتهم وجنودهم،ولقد تنوعت الملابس باختلاف المواقف والمناسبات من ملابس خاصة بالخدمة السلطانية،وملابس خاصة للسفر، وملابس مخصصة للرحلات والصيد وأخرى للاحتفالات.

المنسوجات التي انتشرت في العصر المملوكي:

١. منسوجات كتانية مطبوعة .

٢. منسوجات حريرية.
٣. منسوجات قطنية مطبوعة.
٤. المنسوجات المزخرفة عن طريق الإضافة(٧).

وكان من أهم المنسوجات في العصر المملوكي:

١. منسوجات الديباج (Brocade):

لفظة الديباج ذات أصل فارسي (ديبا) وتعنى النسيج الحريري الخالص لحمة وسدى ، ومعنى كلمة ديباج ، هو النقش والتزيين وكذلك تعنى الرفرف؛أي الثوب الرقيق حسن الصنع، كما تعني الاستبرق وهو ما خشن من الديباج، والسندس وهو الديباج الرقيق.

ومن أمثلة منسوجات الديباج المملوكي قطعة رقم (٢١٣٩) بمتحف الفن الإسلامي وقوام زخارفها جميعها بيضاوية مدببة تتكون من عدة أشرطة يتوسطها نسر ذو رأسين، ويتكون الشريط الداخلي من كتابة مملوكية نصها (عز لمولانا السلطان عز نصره) مكرر، ثم شريطين ضيقين، ثم شريط عريض بزخارف نباتية.

٢. النسيج الدمشقي (Damsk):

وتستخدم في نسج هذا النوع سداة واحدة ولحمة واحدة من لون واحد أو لونين. ويتم تنفيذ الزخرفة باستخدام نسيج الأطلس (Satin).

ومن أمثلة النسيج الدمشقي قميص طفل بمتحف الفن الإسلامي تزخرفه رسوم جامات بيضاوية كبيرة في صفوف، بالإضافة إلى جامات على شكل أهلة داخلها كتابات عبارة عن كلمة (السلطان) مكررة في أسلوب متدابر، ونجد بداخل رسوم الأهلة كلمة (الكامل).

٣. النسيج المبطن من اللحمة:

وتظهر في هذا النوع من النسيج زخارف عكسية على الوجهين، ويُطلق عليها (طرد وحش).ومن أمثلة ذلك، القطعة رقم (٩٩٥١) بمتحف الفن الإسلامي، وتتكون زخرفتها من أشرطة عرضية يزخرف الأوسط منها رسوم حيوانية ونباتية، ويحتوي الشريطان الآخران على كتابة نصها (عز لمولانا السلطان الملك) مكررة أربع مرات.

٤. المنسوجات المطبوعة:

ولقد كثر استخدامها في العصر المملوكي خاصةً بعد استيراد القطن من الهند واليمن؛ وذلك باستخدام قوالب الطباعة الموجبة والسالبة، وكذلك صبغوا المنسوجات بألوان مختلفة بطريقة مختلفة بطريقة الشمع أو الطفل لتغطية المساحات لإيراد صبغها بلون معين فلا يتسرب لون الصباغة إلى المساحات المغطاة بها.

٥. المنسوجات المطرزة:

وقد طرزت المنسوجات السادة باستخدام خيوط الحرير باستخدام غرز مختلفة وغالبًا ما كانت تطرز المنسوجات في العصر المملوكي حول الرقبة وفى نهاية الأكمام وذيل الثوب، وبالإضافة إلى ذلك عُرف التطريز بالنسيج المضاف (Applied)، ويتم ذلك بإضافة قطع صغيرة من النسيج إلى مساحة كبيرة مختلفة عنها في اللون والمادة (صوف –قطن – حرير)،تخاط بالإبرة وبغرز مختلفة، وهو ما يُعرف بشغل الخيم، بأرخص أنواع التطريز ؛ وذلك لأنها أسرع في التنفيذ، وتوجد العديد من القطع بالمتحف الإسلامي. (١١ –ص١٤٨:١٥١)

وقد طُرّزت المنسوجات في العصر المملوكي بأشرطة مزينة بتشكيلات بديعة من الخط العربي، ولروعة هذه التشكيلات التي اقتبس بعضها من المشغولات المعدنية، في حين أن هناك العديد من المنسوجات التي اقتصرت زخرفتها وزينتها على وضع قائمة طويلة من الألقاب التي يحملها الشخص، حتى هؤلاء الذين يشغلون وظائف صغيرة في البلاد.

أما عن الألقاب التي حملها أمراء ورجال الدولة في العصر المملوكي فقط صمم شعار خاص لكل لقب من هذه الألقاب يوضع على قصورهم ومبانيهم والأشياء غالية الثمن التي يملكونها، وبالرغم من التشكيلات والزخارف المستخدمة ، فى ذلك الوقت إلا

أن هناك تصميمات وتشكيلات مفضلة كَثُر استخدامها مثل التصميمات الشبكية من الخطوط المنحنية والمتواليات من النقوش الدقيقة المشكلة من الأشرطة ذات الألوان المختلفة، والأشكال الدائرية والرسومات المتكررة لبعض النباتات والأزهار التي تشبه دمعة العين مثل اللوتس والقرنفل. (١٠)وأهم المنسوجات المملوكية هي الكسوة الخاصة بالكعبة وهى عبارة عن قماش أسود مقصب بآيات قرآنية، وكان يتم إنتاجها في مصر ثم يتم إرسالها كل عام إلى الحجاز. (٢٣)

دراسة تحليلية لنماذج مختارة من الفن الإسلامي فى العصر المملوكي " تطبيقات الخط العربي على المنسوجات"

نموذج رقم (١) التحليل الفني

شكل رقم (١)

قطعة من نسيج القطن عليها زخارف مطبوعة

المصدر: متحف النسيج المصري

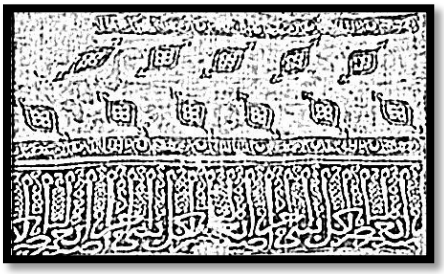

(التحليل الفني)

أسلوب التنفيذ: قطعة من نسيج القطن المطبوع.

تاريخ القطعة: (٨هـ-١٤م).

مصدر القطعة: متحف النسيج المصري القاهرة.

المرجع: كتاب متحف النسيج المصري.

عناصر العمل: اعتمد هذا العمل بشكل أساس على الزخارف الكتابية مع استخدام العناصر النباتية والهندسية في نفس الوقت لتدعيم العمل.

التحليل الفني: يمثل هذا العمل قطعة من نسيج القطن عليها زخارف مطبوعة باللون الأسود تعتمد بشكل أساس على الزخارف الكتابية ، وتتكون القطعة من شريطين،شريط عريض يتكون من ثلاثة أجزاء أوسطها أعرضها وتزخرفه وحدات هندسية مكررة في صفين، ويحف بالشريط الأوسط من أعلى وأسفل شريطان ضيقان داخل كل منهما رسوم نباتية وكتابية وأهلة، والشريط الثاني أسفل القطعة يضم كتابات منسوجة عبارة عن جملة "الصبر نعم الناصر لكل شيء آخر" مكررة. (١١)

نموذج رقم (٢) التحليل الفني

أسلوب التنفيذ: قطعة من نسيج القطن المطبوع.

تاريخ القطعة: (٩هـ-١٥م)

مصدر القطعة: متحف النسيج المصري القاهرة.

المرجع: كتاب متحف النسيج المصري.

شكل رقم (٢)

قطعة من نسيج القطن مزينة بزخارف مطبوعة

المصدر:متحف النسيج المصري القاهرة

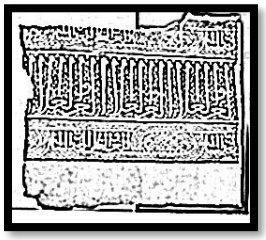

(التحليل الفني)

عناصر العمل: اعتمد هذا العمل بشكل أساس على الزخارف الكتابية مع استخدام العناصر النباتية والهندسية من الأشكال البيضاوية في نفس الوقت لتدعيم العمل.

التحليل الفني: من القطع المنسوجة القطنية يزينها زخارف كتابية مطبوعة باللون الرمادي تتألف من أشرطة مستعرضة تشتمل على جدائل ذات فرعين تُحصر بينها أشرطة عريضة وضيقة ، بها كتابات نسخية مكرر نصها في أعلي وأسفل "العز والعلا، المجد والثناء"، ويفصلها مناطق بيضاوية تضم بداخلها زخارف نباتية وهندسية، أما الشريط الرئيس فبه كتابات نسخية مكررة ذات حروف كبيرة وهامات طويلة نُقشت على مهاد من أغصان نباتية متموجة ينبثق منها أنصاف أوراق نباتية محورة نصها "العز والعلا". (١ أحمد –ص٢٣٤-٢٣٥)

نموذج رقم (٣) التحليل الفني

شكل رقم (٣) قطعة من نسيج الكتان يزينها زخارف مطبوعة

المصدر: متحف الفن الإسلامي القاهرة

(التحليل الفني)

أسلوب التنفيذ: قطعة من نسيج الكتان المطبوع.

تاريخ القطعة: (٩هـ-١٥م).

مصدر القطعة: متحف الفن الإسلامي القاهرة.

المرجع: أحمد عبد الرازق أحمد "الفنون الإسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي" -الجزء الثاني – دار النشر غير معروفة -سنة٢٠٠٦م.

عناصر العمل: اعتمد هذا العمل بشكل أساس على الزخارف الكتابية مع استخدام العناصر الهندسية من دوائر ونجوم والعناصر النباتية لتدعيم العمل.

التحليل الفني: ويمثل هذا العمل قطعة من الكتان مطبوعة بزخارف من اللون الأزرق، وتتكون من شريط عريض يضم كتابات نسخية مكررة ذات هامات محدودة إلى أعلى نصها "الصبر نعم الصبر" "لكل شيء آخر"، أما الأرضية فقد نُثرت بصفوف طولية غير محددة تضم عناصر هندسية تتألف من دوائر ونجوم ثمانية ، يربط بينها أشكال هندسية مجدولة، ونُقش داخلها جدائل وحبات لؤلؤ وورود حلزونية وأوراق نباتية متنوعة. (١ -المرجع السابق) .

نموذج رقم (٤) التحليل الفني:

أسلوب التنفيذ: قطعة من نسيج الحرير.

تاريخ القطعة: (٨-٧هـ) (١٤-١٣م).

مصدر القطعة : متحف الفن الإسلامي القاهرة.

شكل رقم (٤) قطعة من نسيج الحرير يزينها زخارف كتابية

المصدر: متحف ا لفن الإسلامي القاهرة

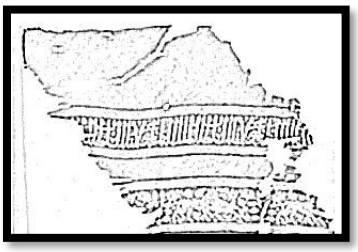

(التحليل الفني)

المرجع: إبراهيم ماضي:"زي أمراء المماليك في مصر والشام" – القاهرة – الهيئة العامة للكتاب –٢٠٠٩م.

عناصر العمل:اعتمد هذا العمل بشكل أساس على الزخارف الكتابية مع استخدام العناصر الآدمية والنباتية لتدعيم العمل.

التحليل الفني: يُمثل هذا العمل قطعة من نسيج الحرير يزخرفه أشرطة أفقية من اللون الأخضر والأزرق الداكن،وثلاث أشرطة منسوجة بالحرير أيضا، ويُزخرِف الشريطين العلوي والسفلى نقش كتابي بخط النسخ المملوكي نصها "عز لمولانا السلطان الملك الناصر". في حين يُزخرِف الشريط الأوسط رسوم حيوانية عبارة عن رسم نمور تعدو خلف غزلان ويحفهما من الجانبين زخارف مؤلَّفة من زهور اللوتس وأوراق شجرة الزيتون. (٣ إبراهيم –ص٢٤١).

المعاصرة في الخط العربي:

هي عمل خطوط لم تر سابقًا. جذور هذه المعاصرة هي الخطوط القديمة على جدران المعالم المعمارية أو في اللوحات والكتب، ولا يمكن معاصرة الخط دون معرفة ما أعطته لنا هذه الخطوط القديمة. فقد تغيرت أشكال الحروف العربية عدة مرات ضمن أساليب كثيرة ومتنوعة حتى وصلت إلى خط الثلث الذى هو أهم الخطوط وأكثرها ثراء.

وحيث إن الرغبة في التطور هي التي تدعونا الآن إلى ضرورة عمل خطوط تعكس أجواء العصر الذي نعيش فيه؛ لأن كوفي المصاحف قبل ألف سنة كان هو الآخر أجمل الخطوط وسيدها. (١٨ حسن –ص١٠)

شكل رقم (٥) خط كوفي المصاحف القديم المصدر: مجلة حروف عربية، العدد الثلاثون، سنة ٢٠١٢م

وفي إطار الجهود المبذولة لمحاولة المواءمة بين الأصالة في الفن العربي الإسلامي كي يؤدي دورًا حاسمًا في تشكيل الخصوصية الفكرية والثقافية المتميزة في هذا الفن. فإن انطلاق الفن العربي الإسلامي مع المعاصرة والتحديث يجب أن ينبع من تلك الأصالة والمحافظة على الشخصية من جانب، وأن تنفتح على الفكر الغربي في هذا المجال من جانب آخر؛ نظرًا لأن النهضة العلمية العربية الإسلامية المنشودة لا تتحقق إلا في إطار الأصالة مع التفتُح على المعاصرة في شكلها الإنساني؛ (١٠) هكذا وتعددت المحاولات والتجارب الفنية وتباينت فيما بينها، إلا أنها ظلت متفقة على جوهر التوجه، والهدف القائم على الاستفادة من الماضي والتعامل مع الحاضر، بشرط ألا نطمس الأول وألا نتجاهل الثاني، فالمعاصرة بمعناها العام تعبر عن معايشة الظروف الراهنة، والتطلعات المستقبلية، وفي جوهرها تعني التقدم باستمرار نحو التجديد والابتكار،أما الأصالة الفنية التي نتطلع إليها فهي "تحقيق عمل فني ينتمي إلى شخصية تراثية متميزة بأسسها الجمالية". فإن الأصالة والتجديد يعنيان الاستفادة من الماضي وليس الرجوع إليه،وهو أيضًا معايشة العصر والإعداد للمستقبل على أساس ديمومة التراث ومتانة التوجه الفني.(٧عفيف–ص١٨٣)

عالمية الخط العربي:

يتمتع الخط العربي بإمكانيات تشكيلية لانهائية، فحروفه مطاوعة للعقل وليد الخطاط الحاذق إلى أبعد الحدود، لما تتميز به من المد والقصر والاتكاء والإرسال والقطع والرجوع والجمع، حيث لا يتوفر في أي من الخطوط في اللغات الأخرى. فهو فن يجمع بين الليونة والصلابة في تناغم مذهل. كما تمتاز الحروف العربية بأنها تُكتب متصلة أكثر الأحيان، وهذا يعطى الحروف

إمكانيات تشكيلية كبيرة دون أن تخرج عن هيكلها الأساسي، كل ذلك يعطى الكتابات العربية تفردًا في جمالها بين الكتابات العالمية ويجعلها تدخل ضمن الفنون التشكيلية قديمًا وحديثًا. (٢٣)

وكان الشكل الواحد من الخط العربي يأخذ أشكالا مختلفة، دون أن تنفصل هذه الأشكال عن الشكل الأساس (لأصل). (٢٠) كما أن الهندسة الجوهرية في الخط العربي تجعله عالميًا، إذ يتمتع الإنسان برؤيته حتى من دون قدرته على قراءته. وهذه الهندسة الكامنة حول الحروف يمكن أن تبقى في الفن الحديث ، مثلًا بأن يأخذ الهيكل الهندسي القديم. ولكنه يغير المظهر من أجل الوصول لمظهر معاصر. (١٨ حسن –ص١٨) .

فن الخط العربي وحركة التطوير:

إن طواعية الحرف العربي ومرونته التي قد لاتضاهيه في هذه الصفات حروف اللغات الأخرى، قد جعلت فن الخط فنًّا متجددًا على مر العصور، ما يعنى أن لهذا الفن القدرة على مواكبة أية متغيرات لأي عصر بما فيه عصرنا الذي نعيشه.

وقد اختلف الباحثون والنقاد في أمرين:

١. التجديد في الخط .
٢. التجديد في اللوحة الخطية.

التجديد في الخط:

يقصد به التجديد في أنواع الخط العربي، ويكون كما يلي:

- التطوير في أشكال الخطوط المتعارف عليها ، كما حدث بالنسبة لخطى الثلث والنسخ وغيرهما في عهود مختلفة.
- ابتكار أنواع جديدة من الخطوط المتعارف عليها ، كما حدث بالنسبة لخطى الثلث والنسخ وغيرهما في عهود مختلفة.
- إحياء خطوط قديمة مندثرة وإعادة استثمار جمالياتها ، كما تم بالنسبة للخط الكوفي الذي تم إحياؤه في أوائل القرن الماضي.

التجديد في اللوحة الخطية:

الرؤية المعاصرة لفناني الخط المعاصرين للوحة الخطية من خلال التالي:

- الخروج عن الأشكال التقليدية الكلاسيكية في تصميم وإخراج اللوحة الخطية والتي أصبحت معروفة عند الخطاطين وغيرهم.
- محاولة استخدام اللون في اللوحة الخطية بطريقة مغايرة لطريقة استخدامها التقليدية في الزخرفة،كما هو الحال في اللوحة الخطية الكلاسيكية.
- استخدام عناصر وتقنيات حديثة عند تنفيذ اللوحة الخطية، تختلف عن تلك المستخدمة في اللوحة التقليدية.
- كتابة الخطوط بتكوينات جديدة وإضفاء بعض التعديلات والزيادات على أشكال الخطوط الأصلية والتعامل مع الخط كعنصر تشكيلي في اللوحة.(٢١ علي–ص١٧،١٨).

شكل رقم (٦) يوضح استخدام الفنان المعاصر للتقنيات الحديثة (الألوان) (إكريليك ومواد أخرى على قماش)

أهم فناني الخط العربي قديمًا وحديثًا:

نرى مع مرور الزمن أشكالًا مختلفة ومتعددة لاحصر لها ومواد متعددة لخط الحرف العربي، ولم تولد هذه الخطوط من شيء إلا من تكاثف التجارب وجهود أجيال متعددة من الخطاطين والمهنيين مكونة تراثاً حضاريًّا.

وما الحضارة إلا تراكم مجموعات من النتاجات الفنية والأدبية والعلمية المبتكرة في مكان ما، فتصبح فيما بعد كثيرات وإرث للأجيال التي تتعاقب في المكان نفسه.

ويعود الفضل لبعض الخطاطين الذين أضافوا حروفا أخرى متجددة على مر الزمن وفى كل قرن، ما يؤكد ضرورة الإضافة الجديدة في عصرنا الحالي.

فقد تغنَّى الكثيرون بخطوط ابن مقلة (٨٨٦-٩٤٠). ومع الأسف لم نر خطوطه.بينما عُدت بعض خطوط ابن البواب (توفى عام ١٠٢٢م) في زمنها أجمل الخطوط عُدت تطويرًا لماتركه ابن مقلة، وما لبث الخطاط ياقوت المستعصمي (١٢٠٣-١٢٩٨)، وحمد الله الأماسي (١٤٣٦-١٥٢٠م)وفى القرن التاسع عشر شارك الكثيرون من الخطاطين العثمانيين في تطوير كل التركة القديمة التي تعد اليوم قمة ما توصل إليه الخط العربي، ولا نزال نتعلم منها.(١٨ –المرجع السابق) .

نماذج مختارة لأعمال الخطاطين المعاصرين المنفذة على النسيج(التحليل الفني)

نموذج رقم (١)

تعريف بالفنان تاج السر حسن:

ماجستير المملكة المتحدة ١٩٨٣م، أستاذ مساعد في كلية الفنون بالسودان لمدة أربع سنوات،خريج كلية الفنون"خط عربي" عام ١٩٧٧م.

الجوائز والمعارض:

فاز بعدد خمسة عشر جائزة في الخط العربي،وفاز بجائزة البردة عام ٢٠١١م، أقام معرضه الأول في دبي – فندق هلتون – ١٩٩٩م. الخبرات: صحيفة الرأي العام – السودان في السبعينات، وهو من مؤسسي مجلة "حروف عربية" وعضو في هيئة التحرير بها،وهو أستاذ وعميد الخطاطين السودانيين.وقد فاز بالمركز الثاني في مسابقة البردة الجزء الخاص بالخط العربي القديم والحديث،والتي تقيمها وزارة الثقافة بالإمارات العربية المتحدة منذ عام٢٠٠٤م، كما فاز بالجائزة الخامسة عشر له في مسيرة حافلة بالعطاء المتطور دومًا في مجالات الخطوط العربية.

نموذج رقم (١) التحليل الفني:

الموضوع: تشكيل فني للكتابات العربية.

الخط: خط الثلث الجلي.

التقنية المنفذة: ألوان اكر يليك على قماش "تقنية حديثة".

المرجع: مجلة حروف عربية.

شكل رقم (٧) كتابات بخط الثلث في قالب تشكيلي

المصدر: مجلة حروف عربية

(التحليل الفني)

عناصر العمل: اعتمد هذا العمل بشكل أساس على الزخارف الكتابية مع استخدام الألوان لبث روح الحياة بالعمل.

التحليل الفني: يتكون العمل من تشكيل فني للكتابات بخط الثلث الجلي ويتضح فيها تأثير تقنية اللون في التطبيق، حيث استخدم اللونين الأزرق والأحمر بتدرجاتهما اللونية. فهو التعبير عن الملكوت المشتعل وبدء تكون الكون، وما البياض الشفيف المشع من داخل الحرف القرآني إلا نور الله الذي تجلى في حرفه، وكان التنفيذ بخامة ألوان الإكريليك على القماش وهي من التقنيات الحديثة من حيث امتزاج الألوان في خطوط الخط العربي لتطوير الخط العربي ومواكبة العصر، حيث تم التعامل مع الخط كعنصر تشكيلي.

النموذج رقم (٢) التحليل الفني:

التعريف بالفنان عبد المالك نونوحي (المغرب –١٩٧١):

تتسم أعماله باتخاذه الحرف العربي هيكلاً رئيساً لكل الأعمال الفنية، والمنجزات التشكيلية ، حيث يعتمد أساسًا على كتابة شخصية حرة تصبح ألواحًا تنطلق بما يريد التعبير عنه من خلال رهافة حسه، وقد نال جائزة الدولة التشجيعية في هذا الاتجاه.

شكل رقم (٨) كتابات شخصية حرة للفنان، مصاغة بتركيب تشكيلي جديد

المصدر: ملتقى الشارقة للخط في دورته الخامسة (كونه) ٢٠١٢م

التحليل الفنى

الموضوع: تشكيل فني للكتابات العربية بشكل جديد للحروف.

الخط: خط حر.

التقنية المنفذة: ألوان متنوعة على قماش أو ورق.

المرجع: مجلة حروف عربية – العدد الثلاثون.

عناصر العمل: اعتمد هذا العمل بشكل أساس على الكتابات الحرة واستخدام الألوان المتنوعة.

التحليل الفني: يتكون العمل من تشكيل فني للكتابات الحرة، وتتخذ الكلمات اتجاهات متعددة، فتارة تتشكل الكلمات عمودية وتارة أخرى تأخذ اتجاهات أفقية لتخلق شبه الهندسة المعمارية بين الحرف والكلمة ، وهو يعتمد في تركيباته على تكرار الحرف والكلمات لخلق تنوع فكرى داخل العمل الواحد ، إلى جانب تنوع الوسائط المستخدمة والألوان، لخلق كيان يتصف بالأصالة والمعاصرة في الوقت نفسه. (١٨ –المرجع السابق) .

النموذج رقم (٣) التحليل الفني:

تعريف الفنان أحمد الشهابي (العراقي):

هو الفنان التشكيلي العراقي المعاصر "أحمد الشهابي" الذي يعد أحد الأقطاب المهمة في استثمار الحرف العربي تشكيليًّا في الفن العربي والعراقي المعاصر، والحرص على ضبط قواعده وأصوله في تنفيذ العمل ألحروفي كقيمة رمزية تعبيرية خالصة، وقد تميزت أعماله بالتأثر بفنون العراق القديمة والفنون العربية الإسلامية خاصةً فن الزخرفة الإسلامية ، من خلال إبراز الشكل والمضمون الروحي للوحة إلى جانب الإبداع والمهارة في التقنيات اللونية. (٢٥)

شكل رقم (٩) كتابات حرة "أسماء الله الحسنى منفذة بتقنية الألوان الزيتية على كأنفاس

المصدر: معارض الفن المعاصر

(التحليل الفني)

الموضوع: يتمثل في الأشكال التراثية الرمزية التي تصور الحياة العراقية المستمدة من الموروث الشعبي وعمارته المميزة.

الخط: الخط الحر.

التقنية المنفذة: ألوان زيتية على قماش كأنفاس.

المرجع: http://imamhussain.org/islamic-arts/٦٢٧٩vie.htm l

عناصر العمل الفني: اعتمد بنائية هذا العمل على الكتابات الحرة إلى جانب الأشكال الهندسية والخطوط المستمدة من الموروث الشعبي.

التحليل الفني: اعتمد الفنان في بنائية العمل الفني على أسلوب المزج بين الخط والرسم واللون وتوظيف الحرف كعنصر تشكيلي أساس في العمل الفني ، من خلال جمالياته الواسعة المرتبطة به،حيث انطلق من مبدأ:"النقطة هي بداية كل هدف فني حروفي"، وهذا كونها تُعد البناء الأساس للحرف العربي وعمد لربط النقطة بالخط ومن ثم باللون والأشكال، وهو نمط فني مستحدث.

ويمثل هذا العمل رموزًا عربية أصيلة ترتبط بالبناء المعماري المحلي، صاغها الفنان بأشكال هندسية على أرضية اللوحة كالشناشيل والعقود العربية الإسلامية والقباب والمنابر والأهلة التي تعلوها، حيث اتخذت البنية الكلية للوحة نسقًا أشبه بالزخرفة. اعتمد في تكوينه على شكل النقطة وبعض الحروف، فضلًا عن إنصاف الدوائر والمثلثات في تداخل وتراكب ممتع،وذلك مع مخطوطات ببعض من أسماء الله الحسنى "تقدست أسماؤه" التي اتخذت موقعًا سياديًّا في وسط اللوحة بشكل عمودي. نُفذت بتقنية الزيت على قماش الكانفاس، وقد جاء استخدام الشهابي لألوان اللوحة نتيجة توشجه مع الألوان المستخدمة في التراث العراقي بشكل عام، وهذه المعالجة تعود بالذاكرة إلى فنون العراق القديمة والفنون العربية الإسلامية فيما بعد ، فن الزخرفة الإسلامية خاصة، وذلك من خلال إبراز الشكل والمضمون الروحي للوحة. (٢٥-المرجع السابق)

النموذج رقم (٤)التحليل الفني:

التعريف بالفنان عبد الله عكر (تونس):

يُعد الفنان والخطاط عبد الله عكر أحد أبرز الخطاطين المعاصرين ليس في تونس فحسب وإنما في عموم الوطن العربي، ولد وترعرع في أسرة بدوية من أقصى الجنوب التونسي، ثم رحل إلى باريس في أواخر الستينات لإتمام دراسته العليا، تتلمذ على يد الخطاط العراقي غانم العاني، ويقول عبد الله عكر: أعمالي التي ترونها هي حول المعلقات السبع. بدأت أعمالي على قماش شفاف جداً، ثم على الحديد والقماش والزجاج.

شكل رقم (١٠) كتابات حرة – منفذة بتقنية زيت على القماش الكانفاس

(التحليل الفنى)

الموضوع: تشكيل فني للكتابات العربية .

الخط: الخط الحر .

التقنية المنفذة: تقنية الألوان المتعددة على القماش.

المرجع: www.abdullah-akar.com

عناصر العمل الفني: اعتمد بنائية هذا العمل على الكتابات الحرة بالإضافة إلى الكتل اللونية.

التحليل الفني: لقد اعتمد البناء التصميمي للعمل الفني على الكتابات بشكل متزن مع الكتل اللونية المتعددة، حيث خرج الفنان من عِباءة الخط ليذهب بالحرف العربي إلى فضاءٍ آخر يدخل فيه القماش طرفًا وتتحركُ فيه ريشة الخط خارج القاعدة، خالقةً عوالم تحتفظ للحرف بمقامه لكنها تحيطه بمواكب من الألوان، ويمتاز الفنان باحتفاظه بمعنى الحرف وعدم تحويله إلى ضحية للون والتشكيل المجرد، وهذه الميزة مكنته من الاحتفاظ بأهمية النص، وهذا الاتزان بين الاستلهام من الماضي ومواكبة الحالي، مما حقق الأهداف المرجوة من البحث من قيم الالتحام القائم على الأصالة والمعاصرة.

النتائج والتوصيات :

نتائج البحث:

لقد أثمر البحث عن التالي :

- تحقيق الالتحام المطلوب بين تطبيقات الخط العربي التقليدية والمعاصرة في مجال النسجيات ، ويتضح ذلك من خلال أعمال الفنانين المعاصرين ،من خلال الاستلهام من قواعد وأصول الخط العربي مع التطوير ومواكبة روح العصر من خلال:

١. التجديد في أنواع الخطوط المتعارف عليها وإحياء خطوط قديمة مندثرة وإعادة استثمار جمالياتها.
٢. التجديد في اللوحة الخطية من خلال رؤية الفنانين المعاصرين (التقنيات – الألوان – الخامات – البرامج الحديثة –والرؤية التشكيلية المعاصرة) .

- بالفعل حقق دخول والتقنيات وتطبيقاتها على النسجيات في حياتنا المعاصرة طفرة في إظهار الخط العربي بأشكال متعددة تخدم الحياة المعاصرة.

التوصيات:

- توصى الباحثة بضرورة التوجه للمزيد من الاهتمام بالخطوط العربية باعتبارها مجالاً واسعاً للإبداع والابتكار وماتحملة من قيم جمالية وتشكيلية وفنية أعطاها سمة التحديث والمواءمة المستمرة لاتجاهات الفن التشكيلي عامة ومجال النسجيات بصفة خاصة .
- فتح آفاق جديدة لمزيد من الدراسات والأبحاث التي تتناول الإبداع التشكيلي المعاصر والتطبيق للخطوط العربية على النسجيات .
- إطلاق برامج للاهتمام بدور النسجيات وتطويرها كتراث حضاري وخاصة(متحف النسيج المصري بالقاهرة) كأكبر متحف للنسجيات على مستوى الشرق الأوسط والرابع على مستوى العالم .

المراجع العربيةArabic References:

أولًا : الكتب:

١. أحمد عبد الرازق أحمد: "الفنون الإسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي" – الجزء الثاني – دار النشر غير مذكورة – سنة ٢٠٠٦م.
٢. أحمد درويش: "جماليات الخط العربي" – دار النشر غير مذكورة – الناشر المؤلف.
٣. إبراهيم ماضي: "زي أمراء المماليك في مصر والشام" – القاهرة – الهيئة العامة للكتاب – سنة ٢٠٠٩م
٤. جيهان ممدوح مأمون: "دولة سلاطين المماليك في مصر" ط١– القاهرة – دار نهضة مصر – سنة ٢٠٠٩م.
٥. عبد الصالحين سامي بخيت: "زخارف الحرف الشعبية بين التراث والمعاصرة" – القاهرة – الهيئة المصرية للكتاب – سنة ٢٠١٣م.
٦. علاء الدين عبد العال عبد الحميد: "شواهد القبور الأيوبية والمملوكية في مصر" – الإسكندرية – مكتبة الإسكندرية – سنة ٢٠١٣م.
٧. عفيف البهنسي: "جماليات الفن العربي" – المجلس الوطني للثقافة – الكويت – سنة ١٩٧٩م.
٨. مصطفى عبد الرحيم: "فنانون خطاطون" – القاهرة – الناشر المؤلف–سنة ١٩٩٩م.
٩. محمد عبد القادر عبد الله: "الخطوط العربية" – القاهرة – الهيئة المصرية للكتاب – سنة ٢٠٠٦م.
١٠. متحف النسيج المصري بالقاهرة.
١١. كتاب متحف النسيج المصري– وزارة الثقافة – المجلس الأعلى للآثار.
١٢. وليد سيد حسنين محمد:" فن الخط العربي المدرسة العثمانية"– القاهرة –الهيئة المصرية للكتاب – ٢٠١٥ م.
١٣. ياسر سهيل – أية حسن مشهور: "تصميم الخط العربي "– الابتكار والإبداع" – القاهرة – دار الكتاب الحديث– سنة ٢٠١٤م.

ثانيًا: الموسوعات العلمية:

١٤. حسن الباشا: "موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية" – الجزء الثالث – الطبعة الأولى – بيروت لبنان – أوراق شرقية الطباعة والنشر – سنة ١٩٩٩م.
١٥. حسن الباشا: "موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية" – الجزء الثاني – الطبعة الأولى –لبنان– بيروت – أوراق الطباعة والنشر – سنة ١٩٩٩م.

ثالثًا المقالات والإنترنت:

١٦. إياد حسين عبد الله: "استخدامات الخط العربي في الفنون البصرية والتشكيلية" – مجلة ديوان العرب – ٢٠١٦م.– المصدر: http://www.diwanalarb.com/spis/page

١٧. المعاني المعاصرة – ٢٠١٥م – المصدر: http://www.almaany.com/ar/dict/ar–ar

١٨. حسن المسعود: "المعاصرة في الخط العربي" – باريس – مجلة حروف عربية – العدد الثلاثون – سنة ٢٠١٢م

١٩. عقيل عيدان: "الأصالة والمعاصرة في الخط العربي"
المصدر: http://hibastudio.com/contemporary–and–calligrahpy

٢٠. صلاح الدين رسول: "جمالية الخط العربي من جمال المعنى إلى جمال الشكل"
المصدر: http://www.arralid.ae/pzz–٥٢

٢١. علي عبد الرحمن البداح: "الاتجاهات المعاصرة في الخط العربي" – مجلة حروف عربية – العدد الثالث والعشرون – سنة ٢٠٠٩م

٢٢. محمد هشام النعسان: "تطور الخط العربي وعالميته" – سنة ٢٠١٤م
المصدر: http://www.landcivic.com/new–page٥٦htm

٢٣. http://civilization lovers wordpress

٢٤. www.abdullah–akar.com

٢٥. http://imamhussain.org/islamic–arts